

مقالات القديس انبا ساويرس
اسقف الاشموين

٣

نقد لبيت يوم الاحد

يوسف حبيب

مليكة حبيب يوسف

مقدمة

كنا قد أتينا من نراث الآباء القديسين القدامى بمقال عن قتال الشياطين ذكر فيه واحده الآب العلامة القديس الأسقف ساورس بن المقفع بعض الوصايا ومن ضمنها تقديس يوم الأحد ونظراً لما لهذا الموضوع من أهمية ولأن الكلام عنه في المقال المشار إليه كان مختصراً ، فقد رأينا أن نكتب عن هذا الموضوع ولم نجد أبلغ مما كتبه الآب الأسقف المشار إليه . فنقدم هذا المقال النفيس وهو من أروع المقالات التي كتبها هذا القديس بأسلوبه الهنيئ وعرضه الممتاز لفائدة المؤمنين ، ولإلحنا الحمد والمنة إلى أبد الدهور كلها آمين .

سنة ١٩٦٩ طبعة أولى

سنة ١٩٧٠ طبعة ثانية

† † †

بسم الآب والابن والروح القدس ارحمنا آمين



حضرة صاحب القبطه الابا المعظم انبا كيرلس السادس
ابا وبطربوك السكرانزة المرقسية

فضل يوم الأحد

كنت قد وعدتك يا حبيب ، الله يضئ عقلك بنور روح
قدسه المزمى لتفهم سرائر لاهوته ان أبين لك كمال فضل يوم
الأحد . فاعلم أن بدء كل الأيام يوم الأحد الذي هو يوم الرب .
هكذا اسمه عند جميع بني المعمودية . لان الجميع يسبحونه
كيريأكي ، وهي لفظه باليونانية تفسيرها يوم الرب الذي قام
فيه من بين الأموات . ولهذا أمرنا أن نعيد فيه كل أسبوع عيداً
روحانياً ، ولا يكون لنا فيه عمل دنيوى جسدي ، بل تكون
جميع أعمالنا فيه للرب ، لانه يوم الرب وفيه نعمل أعمال الرب
التي بها يرث المؤمنون ملك الرب وحياته التي لا تفتى ونعيمه
الذي لا يزول . والأعمال الجسدانية الدنيوية بها ينالون الحياة
في الدنيا وهي حياة فانية ونعيمها زائل .

قال الله اعملوا للحياة الدنيا الفانية ستة أيام وفي يوم الأحد
إعملوا لي فقط لانه يومى ، وأنا اعطيكم أجرتم نظير عملكم لي :
ملكى الأبدى ، وحياتي الدائمة ، ونعمي الذي لا يفتى ، وأبارك
في معابكم الدنيوية في الستة الأيام التي تعملون فيها ، وأرزقكم

فيها ما عسى ترجون أن يحصل لكم في يومى الذى عملتم لي فيه
فتسكونون بعملكم قد نلتهم الحياتين والنعمين جميعهما الأرضية
والسمائية :

عقوبة من هو يعملون للرب فى يوم الأحد :

قال : وان أنتم في يومى لم تعملوا لي فيه ، أفرزكم من أمتى
ومن ملكى ونعمي الأبدى ، وأقصر عنكم الرج فيما اخترتموه ،
فقد اخترتم العمل فيه على أعمالى ، وأسلط عليكم من يفرمكم
أضغانى ما قد حصل لكم في اليوم الذى لي ، إما من جهة سلطان
يظلمكم ، أو من جهة مرض شديد يبتلى به أحدكم ، فتخسرون
أضغانى ما قد حصل لكم في اليوم الذى لي ، وقد يكون ذلك
من جهة المصوص يسرقون أموالكم ، أو من جهة فساد معاشكم ،
أو عطب زرعكم ، أو موت من تحبونهم ومن يعز عليكم ،
وتذكرون غامرين منكذبين في الأرض والسماء ، لاني أنا الرب
الذى أغنى وأفقر وأميت وأحيى .

هذا يا حبيب قوله بشأن يوم الأحد الذى هو يومه الذى
لا يجب أن يعمل فيه عمل غير عمله .

ما هو عمل الرب ؟

عمل الرب هو مداومة تسبيحه وتقديسه وسماع كتبه المقدسة في النهار جميعه . هذا هو عمل الرب الذي يجب أن يعمل في يوم الاحد الذي هو يوم الرب . بهذا العمل يحيا المؤمنون الحياة المهنية الدائمة في الارض والسماء . ومن أجل هذا العمل أمرهم أن يخلوا أنفسهم من أعمال الدنيا ويتفرغوا منها لهذا العمل وكثيرون من المؤمنين يستريحون في هذا اليوم من أعمال معاشهم الدنيوية لا يعملوا للرب . فلهذا العمل يكونون معاقبين أعظم من الذين يعملون في تلك المعاش . لأن الذين يعملون في معاش الدنيا يتألمون ما يقوتهم في الحياة الفانية ، وهم يحتاجون إليه ضرورة ، وما داموا في الدنيا يعملون للرب يرجحون ملكة الابدى وحيااته التي لا تفتى . إذا تركنا الرب في يوم الاحد ما للرب الفاني الارضى ، نربح الرب الدائم السماوى . فإذا كنا لا نعمل في المعاش الدنيوى ولا نعمل في المعاش السماوى قد خسرنا المعاشين جميعاً . بينما يكون الذين عملوا في المعاش الفاني في الدنيا قد ربحوا أكثر منا ، ونحن لم نربح لا الدنيا ولا السماء . فعقوبة من يتفرغ يوم الاحد من معاش الدنيا ولا

بلازم معاش السماء جميع نهاره ، أكثر من عقوبة الذين عملوا فيه المعاش الدنيوى وخسارتهم أعظم ، لأنهم أهانوا يوم الرب ، وجعلوا الستة أيام التي للدنيا أشرف منه . لأن الرب من أجل شرف يومه عنده ، أمر المؤمنين أن يعملوا فيه المعاش السماوى ، ليكون ربحهم فيه أعظم وأجل من ربح الستة أيام . لأن ربحهم في الستة أيام كان وربحهم في هذا اليوم باق دائماً ، وشرفه أعظم من شرف الستة أيام بسبب هذه البركات السماوية . فن عمل فقط لربح الدنيا في الستة أيام ، ولم يربح ربها للرب ، فقد أهان يوم الرب أكثر من الذي عمل فيه ، لأن ذلك قد ربح فيه ربها مادياً ، وهذا لم يربح فيه لا الدنيا ولا السماء ، وأهان يوم الرب أو جعل أيام الدنيا الستة أشرف ، فدينوته عظيمة لأنه أهان يوم الرب الذي أمره تعالى أن يسكرمه : والرب يقول : « أكرم الذين بكرموتى والذين يمينونى بصغرون ، فن أهان الرب ولم يعمل في يومه قارب يمينه في الارض والسماء . ومن مجد الرب في يومه وعمل عمله قارب يمجده في الارض والسماء .

فأعلم يا حبيب أن المؤمنين الغافلين عن هذه الوصية جميعهم معاقبون بسببها ، فاحفظها واحرص عليها لتخلص من العقوبة وتنال الحياة الدائمة المهنية في الارض والسماء .

يوم الرب قديماً وحديثاً

ان يوم الرب هو للرب قديماً وحديثاً ، لان الرب فيه عمل جميع أعماله العتيقة وفي الحديثه .

ففي العتيقة شهد في سفر الخليفة (التكوين) اول أسفار التوراة ان الله فيه خلق جميع خلقاته . شهد الله في هذا السفر الذي كتبه موسى عبده مقدم أنبيائه ، أنه في يوم الاحد خلق السماء العليا التي فيها الملائكة ، وفيه خلق جميع مراتب الملائكة الروحانيين ، وفيه خلق السماء وجميع من فيها ، وفيه خلق النور ، وفيه خلق الأربع طبائع ، الارض والهوام والماء والنور وجميع ما خلقه منها في يوم الاحد . لأنه في يوم الاثنين خلق السماء الاخرى من الماء الذي خلقه يوم الاحد . وفي يوم الثلاثاء خلق النبات من الارض التي خلقها يوم الاحد . وفي يوم الأربعاء خلق الشمس والقمر والكواكب من النور الذي خلقه يوم الاحد . وفي يوم الخميس خلق الأسماك والطيور من الماء الذي خلقه يوم الاحد . وفي يوم الجمعة خلق البهائم والوحوش والديابات من الارض التي خلقها يوم الاحد ، وفيه خلق آدم

وحواء ، وخلق جسد مريم من الاربع طبائع التي خلقها يوم الاحد ، وخلق روحهما مثل الملائكة من النور الذي خلقه يوم الاحد . وفي يوم الاحد صنع الرب جميع أعماله في العتيقة . فهو يوم الرب الذي فيه صنع أعماله .

أما في الحديثه ففي يوم الاحد ولد ربنا يسوع المسيح من مريم العذراء وأشرق نوره على الارض ، كما خلق النور يوم الاحد ، وفيه أظهر أنه المسيح ملك الدهور المنتظر لما دخل إلى اورشليم راكباً على جحش واعترف له جميع اليم وبذلك ونادوا قائلين : هوشعنا (أوصنا) يا ابن داود ، الذي نفسه فرج لنا يا ابن داود . لان اسم يسوع بلغتهم تفسيره المفرج . وهو في يوم الاحد سمي بهذا الاسم في يوم ختانه لانه في يوم الاحد ولد وفي يوم الاحد من الثامن من ولادته اختنن وسمي بهذا الاسم العظيم كما شهد الانجيل المقدس .

وفي يوم الاحد قام من بين الاموات ، وأحيا نفوس جميع بني آدم التي كانت ميتة في الجحيم . ونيجها في النياح الدائم في فردوس النعيم وفي اليوم الثامن أيضاً عن قيامته حقق لتلاميذه أنه قام بجسده لما جعل ثوما يحس جنبه ، وفيه أعطى الطوبى لجميع الذين يؤمنون به ولم ينظروه .

وفي يوم الاحد تمام الخسين ارسل الروح القدس هل
تلاميذه ، وجعلهم بنى الله ابيه واخوته وشركاءه في ملكه
ووارثين نعمته ، وجميع الذين يتعمدون بعموديتهم ويؤمنون
ببشارتهم ، ولوقتهم في يوم الاحد لما حمل فيه عليهم الروح
القدس ، بشروا بالمسيح لليهود الذين في اورشليم حتى آمن منهم
ثلاثة آلاف ، ومن ساعتهم عمدوهم .

فهو يوم البشارة بالرب ، ويوم المعمودية باسم الرب ويوم
الامانة به . وفيه وعدنا أنه يقم اجسادنا اجدمين للحياة الابدية
وينعم علينا معه في النعم الدائم .

فهو يوم الرب الذي فيه صنع جميع اعماله ، في العتيقة . وهو
يوم راحته والبشارة به ويوم قيامته وقيامه جميع خلقه . . . من
اجل ذلك امرنا ألا نعمل فيه عملا غير عمله ، ولا نبطل عمله ساعة
واحدة ، وعمله هو مدارمة تمجيحه وتقديسه وقراءة كتبه من
ياكر إلى عشية . وتجازى كل نفس لا تلازم هذا العمل كل يوم
احد بالهلاك من أمته .

بعد هذا الشرح البديع يخاطب الوزير قزمان بن مينا ويقول :
انا أبين لك ذلك فانهم وعلمه من جهة الله لمن تجده من جميع

المؤمنين الرجال والنساء والعبيد والاحرار ايمهفظوه وبهملوا به
ويتخلصوا من الهلاك المؤبد وينالوا الحياة والملك السعيد . فان
كل من لا يعمل به كما قد قلت فقد جعل اليهود الذين صلبوا الرب
تعالى أفضل منه عنده . وذلك أن الله قال لهم في السكامة الثالثة
من العشر السكلمات : انا في ستة ايام خلقت الخلائق وفي اليوم
السابع استرحت . من جميع اعمالى وباركت اليوم السابع ونفسه
لا في فيه استرحت . فليسترح الرجل في ذلك اليوم وبرح امرأته
وابنته وعبداه وعبيدته ودابته والغريب الذى يأوى في بيته . وكل
نفس لا تستريح في ذلك اليوم تهلك تلك النفس من أمتها .

هذا القول كتبه لهم بأصبعه في العشر كلمات وهم فعلوا
جميع ما أمرهم به كل ايام حياتهم ، ولم يخالفوا أمره حتى انهم
وجدوا انسانا يجمع حطبا في يوم السبت فدألوا الله ما يجب أن
يصنع به فأمرهم أن يرجوه بالحجارة حتى يموت . فذا الذى تعب
فيه لما خلق الخلائق في الستة الايام حتى استراح يوم السبت
وعظم الامر هكذا وأمرهم أن يستريحوا معه .

ان كل حكيم يعلم أنه لم يتعب في خلقه الخلائق لانه خلق
الكل بكلمته ، فليس لكلمته تعب ولا له في خلقه الخلائق تعب

التجسد والتأنس

ولما تجسد وتأنس وصار له لحم ودم وصار ملبوساً منظوراً ،
قبل عنا التعب الحقيقي ، قبل يوم التعب الذي فدانا به ، وفي يوم
الاحد استراح وأراحنا معه . وذلك أنه في يوم الجمعة بذل نفسه
عنا بارادته إلى الآلام وقبل التعب من أجلنا ، فربطه اليهمود
ومضوا به إلى دار رئيس السكينة وأقاموا الليل كله هزأون به
وبضربونه وبثقلون في وجهه وعند صباح يوم الجمعة حكوا عليه
بالموت وأحلبوه إلى بيلاطس الوالي الروماني وادعوا أنه يريد
أن يأخذ الملك لنفسه من الرومان ، وساطوا عليه جند الوالي
وأغضبهم بسوء كلامهم حتى جلدوه وهزأوا به كما هزأ بالذبن
ينافقون على الملوك ، ثم صلبوه على خشبة عريانا مسمر اليدين
والرجلين وابتدأوا هزأون به ويميرونه بالضعف وقلة القدرة
ويستقونه الخمل مع المرارة ، حتى مات عنا بارادته في تاسع
ساعة من نهار يوم الجمعة . وبعد ذلك طعنوه حتى أهرقوا دمه
ثم قبروه عشية يوم الجمعة .

وفي يوم الاحد قام من بين الاموات وأصعد جميع النفوس
الذين كانوا في تعب الجحيم ومضى بهم إلى الفردوس وأراحهم

لأن المديونة نافذة بغير تعب ، وإذا كان لم يتعب فلم يسترح
أيضاً ، لأن لفظه الراحة تدل على تعب قبلها . فكأن بالحرى
تعظم المقربة جداً هل كل من لا يستريح معه في يوم الاحد
الذي هو يوم راحته الحقيقية وهو الذي أشار إليه بالتعب
والراحة . لانه قبل يوم السبت لم يتعب في خلقه الخلائق ولم
يسترح أيضاً فيه ، وإنما التعب والراحة اللذان ذكرهما يثيران
إلى تعب الحقيقي وراحته الحقيقية اللذين كانا في يوم الاحد .
لأن المسيح كاملته المتجسد هو الذي خلق الخلائق . قد خلق
كل شيء . ولم يتعب في خلقه الخلائق لأنه لم يكن جسداً
ولادماً ولحمًا ولا يناله تعب فيما يعمل ، بل هو يعمل كل شيء
بغير تعب بعيشته وقوته .



في النعم ، نفس آدم ونفرس جميع ذريته الذين توالدوا على
الأرض خمسة آلاف وخمسة مائة سنة ، ثم استراح من تعبهم وأراح
آدم وجميع ذريته من التعب الأبدي .

هذا هو يوم الراحة الحقيقية من التعب الحقيقي له وجميع
بني آدم الذين خلقهم على صورته ومثاله ، وليس ذلك كتعبه في
خلفه الخلائق ولا كراحته في يوم السبت .

أنظر يا حبيب بعيني عقلك كم بين هذا التعب وسابقه كم
بين هذه الراحة ونلك من فروق ، وافهم كم يستحق من لا يستريح
في هذا اليوم من عقوبة أكثر من عقوبة تلك التي يستحقها من
لم يسترح في يوم السبت . لأنه إذا كانت العقوبة والملاك لكل
نفس لم تسترح معه في اليوم الذي لم يكن تعب فيه ولا استراح ،
فأشد العقوبة التي يوقعا على الذي لا يستريح في الاحد الذي
تعب السيد قبله التعب الحقيقي واستراح فيه الراحة الحقيقية ... ٤٠٠.

لأفهم يا حبيب ان الإنسان الذي لا يستريح في هذا اليوم قد
هلك من أمة المسيح ... والراحة ليست في البطالة فقط بل تكون
بقراءة الكتب المقدسة يوم الاحد جميعه ، بها ينال الإنسان

الحياة والملك الأبدي أفضل من الاعمال الدنيوية التي بها ينال
الحياة الفانية .

ان قول الله استريحوا لم يعن به راحة الجسد بل راحة
الروح ، لأنه في هذا اليوم أراح الأرواح الذين كانوا في الجحيم
من تعبهم المؤبد ، وفيه يجب أن تريح المؤمنين أرواحهم بالراحة
الأبدية التي هي تسبيح الله وتقديسه وسماع كلامه النهار جميعه .

ينالك في المقال عن قتال الشياطين للؤمنين أن الله خلق
روح الإنسان كالملائكة وجسده كالحيوان ، وأن حياة الروح
التسبيح والتقديس وسماع كلام الله ، وحياة جسده الأكل
والشرب مثل الملائكة . فإذا عذمت الروح التسبيح والتقديس
وسماع كلام الله ماتت من حياة الله الأبدية كما يموت الجسد من
حياة الدنيا إذا عدم الأكل والشرب الذي هو راحة الجسد .

وكلام الله هو راحة الروح مثل الملائكة ، لذلك قال الله :
اعملوا ستة أيام لمعيشة الجسد كن يحصل التبن لحياة دابته ، وفي
يوم الاحد اعملوا حياة الروح الدائمة كن يحصل القمح لنفسه ،
ذلك أفضل من يحصل التبن لدابته . لأنه إذا حصل على التبن ولم
يحصل لنفسه على القمح مات ولا تقدر دابته أن تعيش بعده ولا

معنى الراحة يوم الأحد

قالن يا حبيب افهم أن قول الله : « ليسترح الإنسان في يوم الأحد » ، بمعنى بذلك ملازمة تصحيحه وتقديسه وسماع كلامه التمار جميعه ، وإن اشتغل عن ذلك بمعيشة الجسد وترك نفسه جائمة هالك عن أمة الله ولم ينفعه ما قد حصله لجسده من الرزق الغاني . أنه أراد أن تحيا دابته (جسده) فأت بارادته وقتل الله دابته ، ذلك الذي أمر حياة دابته على حياة نفسه .

أما أن نتم على ما فعل وتاب ولازم ما قد أمر به عاشت نفسه واستراحت من الخطيئة التي كانت قد وجبت هليهم ، مادام ملازماً عمل الرب في يومه الذي اختصه لنفسه دون الستة الايام الاخر . قال الله أن يستريح فيه ويلزم التسبيح والتقديس والقراءة ولا يشتغل عنه بالدنيا . وإذا تكاسل عنه هلك من أمة الله . كما قال الله أن كل نفس لا تستريح في ذلك اليوم نفرز من أمي ، بمعنى بذلك أن نصيبها يسكرون مع أمة الشيطان .

فن أجل ذلك وجب عليه أن يسكر في يوم الاحسد إلى

تستطيع أن تحيا . وإذا حصل على القمح لنفسه أولاً عاش وفي استطاعته ما دام حياً أن يحصل على التبن لدابته . ولذلك قال الله « اطلبوا أولاً ملكوت الله وبره وهذه كلها تزاد لكم » .

خلق أن الذي يسبحه ويقدهه ويسمع كلامه تنال روحه الحياة الابدية ، والرب يرزق جسده ما يحتاجه من أمور الدنيا التي لا بد منها ، لان الرزق بيده وهو القادر على كل شيء . وهو صادق في المواعيد وهو قادر وصادق وبني لمن أطاعه بما وعد .



العمل على تحرير الناس من الخطية

ان الإنسان إذا كان مجيداً فيما يقرأ ، فكل من يقرأ عليه أعطاه الرب الاجر عنه في ملكوت السموات . وربما كان أعظم من اجر من يقيم الموتى إذ أن نفعه أعظم . لان الذي يقيم الموتى يقيم اجساداً لا بد أن تموت ، والذي يقرأ كلام الله يوم الاحد يقيم النفوس من موت الخطية لتتحيا إلى الابد . وإن صدقة هذا أعظم من تلك التي لمن يطعم الجوع ويسقيهم ، لان ذلك أشبع وأروى الجسد القاني لشبع فان ، وهذا أشبع وأروى الارواح الشبع الدائم إلى الابد . فليعلم مقدار النعمة التي ينالها من يقرأ في يوم الاحد كلام الرب على من لا يحسن أن يقرأ . والذي لا يحسن أن يقرأ يحسن إلى من يحسن أن يقرأ ، كما يسعى إلى الرزق من البلد الذي لا يجده فيه .

عاقبة الشراوية والتخاذل :

من يتهاون بمعيشة روحه يهلك من أمة الله كما يهلك جسد من يتهاون بمعيشة جسده من حياة الدنيا . فهذا عقاب البطالة يوم الاحد . ومن لم يعمل للمعاش الروحاني كان خاسراً الحياة

المكنيسة ، فردوس الله ، وبلازم التمسيح والتقدّيس بغير تفكير في أعمال المعاش ، فإذا فرغ من الكنيسة بلازم القراءة في كتب الله النهار بجميه لأنه يوم الرب . قال الله على لسان داود النبي في مزموه ١١٧ عنه أن هذا هو اليوم الذي صنعه الرب فلنفرح ونسر فيه . . يعني بذلك الفرح الروحاني وهو قراءة كتب الله التي هي راحة النفس وحياتها . كما قال الله أنه ليس بالمحب وحده يحيا الإنسان بل بكل كلمة تخرج من فم الله . . وكلام الله هو حياة الروح ، كما أن الحبز حياة الجسد .



الأبدية والحياة الدنيوية . والذي يشتغل بهجوم العالم عن المعاش .
الروحاني في يوم الاحد أهلك نفسه وجسده . من الحياة الأبدية ،
والله يعاقبه بالتسكد والحزن في الارض وفي السماء . كما قال ورعد
وهو صادق وقادر ، والله يرزقه إذا هر حفظ وصيته في يوم
الاحد بهناء العيش وكثرة الرزق ودوام الخير له في الارض وفي
السماء ، والرب يعرضه في السنة الأيام أضعاف ما كان يرجوه
في ذلك اليوم ويبارك عليه وله في معيشتة وبمينته عليها .

ايونسان مطالب بنفوس من مع

قال : يستريح الإنسان في هذا اليوم ويريح امرأته معه ويريح
ابنه وابنته وعبيده وعبدة . من أجل ذلك يجب على الرجل الا
يشغل امرأته عن تسييح الله وتقديسه ، لا يشغلها بأشغال الدنيا
بل يعضى بها معه لتستريح روحها بكلام الله مثله وكذلك يفعل
بابنه وابنته وعبيده وعبدة والتقريب الذي يأوى في بيته ، لا يقبل
أحداً منهم في عمل دنيوي ويستريح هو بسماع كلام الله دونهم ،
فيطالبه الله بنفوسهم ، لأنه طلب الخير لنفسه دونهم ، بل يجب
عليه أن يجاهد على منفعتهم مثله ، والإحسان إليهم في ملازمة
تسييح الله وتقديسه وسماع كلامه ، ولا يلهيه عن ذلك لهو ولا
م شىء من جميع الأمور الجسدانية ، ولا يفعل من أفعال الجسد

إلا ما لا بد منه مثل الأكل والشرب وغير ذلك من أمور الجسد
الضرورية ؛ يهتمون بذلك في الليل قبل التسييح والتفديس أو
من يوم السبت ان استطاعوا . لأن الله قد أفسح لهم في ذلك في
الليل ، لأنه قال استرح وأرح امرأتك وابنتك وابنتك وعبدك
وعدتك والغريب المستضيف بك ، وأرح ذاتك يعني براحة
ذاتة راحة جسده .

راحة الجسد يوم الاحد :

أنه تعالى أمر أن يراح الجسد بالأكل والشرب في يوم الاحد
الذي هو يوم راحته ليقتدر على ملازمة القراءة النهار جمبه وهو
قوى فرح ، لأنه إذا جاع احتج على الروح بالجوع وتكامل عن
معيشتها . لذلك أمرنا الله أن نطعمه ونسقيه ولا نصوم يوم
الاحد أبداً . ولا نتمعه بسجود لأنه جسد ضعيف وهو يحتاج
علينا إذا ضعف وتكامل . هذا قول الله أفسح فيه للجسد بالأكل
والشرب ليقوى على عمل الروح في يوم الاحد ولا يحتاج بحجة .

تعلم الاخرين تقديس يوم الاحد :

أنظر يا حبيب ما قد شرحته لك وافهمه وعله لفهمك . فهو
أساس الحياة الأبدية والحياة الدنيوية وأصل التعميم في الارض

وراحة جميع ما يحتاجه من الامور الدنيوية والمأكل والمشرب والملبس ، كما قد فعل سليمان : ومن لا يلازم هذا هكذا يفوت نفسه الملك الابدى ويرث العقاب المؤبد ، والرب ينسكه في الدنيا ويتمه فيها جميع ايام حياته ، وتفوته راحتين جميعاً في الارض والسماء ، لأن الله صادق وقادر .

بتقريب من يوم الاحد نعبر مع الرب

هذا وان من يلازم التسبيح والتقديس يوم الاحد ، ويعيد مع الرب كل النهار الذي هو قيامته ، فهو أيضاً يكون مع الرب ويعيد ويعبد ، أفضل مما كان على الارض ذلك اليوم . والذي لا يلازم تسبيح الله وتقديسه وسماع كلامه في يوم الاحد يسقط من مجد الرب وكرامته ، كما سقط إبليس وجنوده لما امتنعوا عن التسبيح والتقديس ، كذلك يسقط كل من لا يلازم تسبيح الله وتقديسه كسقوطهم .

وقد بينا أن المثقلين بالأعمال يلزمهم صلاة نصف الليل في يوم الاحد ، أما الذين بطولوا فمليهم ملازمة التسبيح والتقديس في الاوقات الخمسة التي في النهار ، باكراً والثالثة والسادسة والتاسعة والغروب ، وملازمة القراءة النهار جميعه ، لأنهم بطولوا

وفي السماء والخلع من العقوبتين والراحة من التعيين والغنى من الفقيرين في الارض وفي السماء . لأنك تعلم المكتوب في أسفار الملوك ، أن الله ظهر لسليمان وقال له : وأطلب مني ما أردت ، قال له سليمان : ، أطلب منك قلباً حكيماً لكي أحسن أن أحكم بين هذا الشعب العظيم . قال المكتوب : فأرضى بهذا الكلام الله لسكونه تمنى منه أمراً سماوياً باقياً ولم يتمن أمراً أرضياً . فقال له كما انك لم تمنن طول عمر ولا كثرة غنى ولا نفوس اهدائك بل تمنيت مني حكمة ، وهو الشيء الذي يرضيني ، فأنا أعطى لك الحكمة التي تمنيتها مني ما لم أعطها لأحد قبلك ولا بعدك ، وأزيدك على ما لم تمنه مني طول العمر وكثرة الغنى ونفوس اهدائك .

فأنظر يا حبيب أن سليمان لما قصد الأمر الباقى فقط ولم يطلب شيئاً فانيا أعطاه الله الباقى الذي تمناه وزاده على ذلك الفانى الذى لم يتمنه لعله انه محتاج إليه . وكذلك قال في إنجيله المقدس اطلبوا أولاً ملكوتى وبرى وأنا أزيد لكم كل ما تحتاجونه من أمور الدنيا ، يعنى الأكل والشرب والملبس . كذلك كل من يلازم تسبيح الله وتقديسه وسماع كلامه يوم الاحد جميعه ، يفقد بذلك ملكوت السموات ، يعطيه الرب ذلك ويزيده بهنساء

ولزمهم الصلاة في السواحي فضلا عن القراءة . ولا يلزم أصحاب
الأعمال المكثيرة إلا ما قد بينت في الستة الأيام الأخر . يلزمهم
أن يصلوا حيث كانوا على قدر قوتهم ومعرفةهم وهم مشتغلون
في معاليهم . وافقه يستجيب منهم ذلك .

هذا يا حبيب فضل يوم الاحد قد أظهرته لك ، وبه حياة
المؤمن ونعيمه في الأرض والسماء ، فافهمه واعمل به وعلبه لكل
من تجده من سائر المؤمنين والجد والتسبيح والكرامة للرب
يسوع المسيح ولأبيه الصالح والروح القدس الآن وكل أوان
وإلى دهر الدهرين آمين ؟

† † †

أودع بدار المكتبة تحت رقم ٣٧٩٦ لسنة ١٩٦٩